دموع الورد

ذات صـــباح؛ تَلَـــتْ الـــورود صـــلاتها
والضـــوء كالطفـــل؛ يُدْنِيـــه الفضـــول

ينســـج شـــعاعه بخشـــوع ظـــل القصـــيد
والمـاء يجري خلـف الضـفاف بـوحي الفصـول

تشـــرئبُ؛ لهـــا صـــلاة أعنـــاق الـــورود
ما بالُ ليلتي و أشجار أحلامي تهفو حصول

والابتســـــام؛ يســـــمو بـــــه البســـــتان
يقـــــيم ولائمـــــه، عطـــــره لا يـــــزول

تَرقبُـــه مـــن بعيـــد ســـحابة للكَـــدَر
صـــارت لهـــا دمـــوع الـــورد هطـــول

فُـــضَّ إلـــيَّ رســـائلك؛ أيهـــا النهـــار
واهتـــراء الإيحـــاء فيـــك؛ حَسْـــبُه لا يطـــول

حَـدِّثني عـن جوابـك؛ حـين يـذبحك الـذبول
مـا ذنـبُ الـورود، وأريجهـا بـالهم يجـول؟

عَهِـــدتُك تُطيـــل النظـــرَ بمـــرآة الشـــرود
رَفيقُـــك الصـــمتُ؛ عقيـــدةُ وأصـــول

أَوَّاه يـــا وحشـــةَ الغـــدر؛ قلبـــي
بـــات الشـــكُ لـــلأوردة؛ يقطـــن ويغـــول

إِنْ شِـــئت الفـــراق؛ اجعـــل مَراســـمَه
بـــردا وســـلاما؛ نظراتـــه تقـــول

ســـاعة مـــن لوعـــة، ودهـــر مـــن شـــجن
أقـــدس مـــن انشـــطار؛ يُصـــيبُ العقـــول